# القوة الصلبة والقوة الناعمة : تحولات إستخدام القوة في السياسة الدولية بعد الحرب الباردة

**م.م دعاء عبد المنعم خفي زغير**
**الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياسية**
duaa.abdalmunem@uomustansiriyah.edu.iq

**الملخـــــص**

يتنـاول البحـث التحـولات التـي شـهدها مفهـوم الـردع فـي حقـل العلاقـات الدوليـة بعـد انتهـاء الحـرب البـاردة حيـث لـم يعـد الاعتمـاد علـى الـردع الصـلب والقوة العسكرية هـو الاسـاس ، بـل بـرزت انمـاط جديـدة مـن الـردع تعتمـد علـى ادوات غيـر تقليديـة تعـرف بـالردع النـاعم و التـأثير الثقـافي الـذي يعـد احـد ادواته والتأثير الاعلامي و الاقتصادي .

حيـث اصـبحت طبيعـة النظـام الـدولي المعاصـرة بعـد الحـرب البـاردة تفـرض تبنـي مقاربـات مرنـة ومتعـددة الابعـاد فـي إسـتخدام القـوة بحيـث يـتم توظيـف الادوات العسـكرية وغيـر العسـكرية بشـكل متكامـل بمـا يعـزز قـدرة الـدول علـى مواجهة التهديدات بالشكل الحديث .

**الكلمـات المفتاحيـة** : القـوة الناعمـة ، القـوة الصـلبة ، النظـام الـدولي المعاصـر ، الحروب التقليدية وغير التقليدية .

## Hard power and soft power: Shifts in the use of power in international politics after the Cold War

Assistant Lecturer .Duaa abdulamonemm kahfi

Collage of political science

## Abstract

This research examines the transformations that the concept of deterrence has undergone in the field of international relations since the end of the Cold War. Reliance on hard deterrence and military force is no longer the primary approach; rather, new forms of deterrence have emerged, based on unconventional tools known as soft deterrence. These include cultural influence, which is one of its tools, as well as media and economic influence.

The nature of the contemporary international system after the Cold War necessitates the adoption of flexible and multidimensional approaches to the use of power. This involves the integrated deployment of military and non-military tools to enhance states' ability to confront modern threats.

**Keywords:** Soft power, hard power, contemporary international system, conventional and unconventional warfare.

## المقدمــة

شـهدت السياسـة الدوليـة تحـولات عميقـة بعـد إنتهـاء الحـرب البـاردة تمثلـت فـي تغيـر طبيعـة التهديـدات وتعـدد الفـاعلين الـدوليين وصـعود ادوات غيـر تقليديـة فـي إدارة الصـراع ومنهـا ظهـور مخـاطر الجماعـات الارهابيـة عوضـا عـن مخـاطر التهديـدات العسـكرية التقليديـة ، وبهـذا لـم يعـد الـردع مقتصـرا علـى القـوة العسـكرية ( الصـلبة ) فحسـب بـل بـرزت اشـكال جديـدة تعتمـد علـى التأثير الثقافي والاقتصادي والاعلامي بما يسمى بـ (الردع الناعم ) .

## إشكالية البحث

يتناول البحث إشكالية الى اي مدى ادى التحول من القوة الصلبة الى القوة الناعمة او الردع الناعم لإعادة تشكيل مفهوم القوة وكيف هي ادوات التأثير في السياسة الدولية بعد الحرب الباردة ؟

## فرضية البحث

ان البحث يفترض ان انتهاء الحرب الباردة ادت الى تراجع التهديد بالقوة العسكرية التقليدية وتراجع الاعتماد المطلق عليها وصعود ادوات الدرع الناعم التي اضحت اكثر فاعلية في مواجهة التهديدات غير التقليدية مثل الارهاب والحروب السيبرانية .

## أهداف البحث

يهدف البحث الى تحليل مفهوم القوة الصلبة والناعمة في العلاقات الدولية ودراسة التحولات في إستخدام القوة ومدى تغييرها بعد الحرب الباردة وابراز العلاقة التكاملية بين الردع الصلب والناعم .

## منهجية البحث

سيتخدم في البحث المنهج التأريخي في إستعراض مفهوم القوة الصلبة والناعمة تأريخيا مع إستخدام المنهج المقارن للمقارنة بين القوة الصلبة والناعمة من حيث الادوات والنتائج .

## هيكلية البحث

الفصل الاول / الاطار المفاهيمي للردع ( القوة )

اولا : مفهوم القوة الصلبة و أدواتها ( الردع الصلب ) .

ثانيا : مفهوم القوة الناعمة و إدواتها .

الفصل الثاني / تحولات القوة بعد الحرب الباردة

اولا : تغير طبيعة التهديدات الدولية ( الارهاب ، التهديدات السيبرانية، الفاعلون غير الدوليين )

ثانيا : دور العولمة والتكنولوجيا في إعادة تشكيل مفهوم القوة وإستخدامها في العصر الحديث .

الخاتمة

## الفصل الاول / الاطار المفاهيمي للردع ( القوة )

### اولا : مفهوم القوة الصلبة وأدواتها ( الردع الصلب )

ان القوة بشكل عام كانت ولازالت المتغير المؤثر في العلاقات الدولية حيث ان كل مرحلة من تأريخ الصراع كانت تعتمد على القوة وبالتالي تؤثر على الحياة السياسية والاجتماعية وتعتمد عليها في تحقيق الاهداف والمخططات سواء كانت على المستوى الداخلي ام الخارجي .

ويعد مفهوم القوة الصلبة من اكثر المفاهيم الجدلية في دراسات العلاقات الدولية نظرا لإستعمالتها في الماضي والحاضر حيث ان مصطلح القوة بشكل عام يقترب نحو معاني القسر وبسط النفوذ والسلطة والقدرة وغيرها من المصطلحات الاخرى. ( غراهام ٢٠٠٤ ، ٩٠٦) . كما ان القوة الصلبة تعد من العوامل التي تعلق عليها الامال في ميزان العلاقات الدولية لان القوة هي التي ترسم ابعاد الدور التي تقوم به الدولة في اطار علاقاتها بالمجتمع الدولي حيث ان العلاقات الدولية وخصوصا في فترة الحرب الباردة كانت تتسم بإستخدام القوة او التلويح بها في التأثير بالعلاقة مع الاخرين حيث ان اصل العلاقات تكون بمن يمتلك السلاح ويؤثر به على الاخرين حيث دون وجود القوة الصلبة لا يمكن ان تعتبر هناك قوة للدولة . ( خضر ٢٠١٤ ، ٢٦) .

إن مفهوم القوة الصلبة يمكن تعريفه على انه القدرة على الاجبار او الاكراه و التي تعتمد في الاساس على القوة العسكرية والاقتصادية معا من اجل تحقيق المصالح السياسية للدولة و اهدافها بغض النظر عن الفواعل الاخرى في ظل نظام دولي قائم على اساس الصراع من اجل القوة والهيمنة . ( اوتاواي ٢٠٠٨ ) .

ومن هنا فأن اساليب القوة الصلبة او الردع الصلب هي تعبر عن مدى قدرة الدولة في إستخدام ادواتها العسكرية او الاقتصادية او كليهما معا في سبيل الحصول على ما تريده من اهداف وتحقيق مصالح سواء كان عن طريق سبل الاغراء ( الجزرة ) او عن طريق التهديد بإستخدام القوة ( العصى ) وهي من الطرق الاكثر فاعلية ومناسبة لتحقيق الاهداف القصيرة الامد وتمثل وجهة نظر المدرسة الواقعية التي تعتمد بالدرجة الاساس على الاستخدام التقليدي لمفهوم القوة بوصفها المحدد الرئيسي لسلوك الدولة في حقل العلاقات الدولية . ( الديب ٢٠٠٨ ) ويصف جوزيف ناي القوة الصلبة او الردع الصلب بأنها القوة المشتركة بين الامكانات العسكرية و الامكانات الاقتصادية كما ان القوة الصلبة تعني الحرب والتي تستخدم فيها الجيوش والتقنيات العسكرية والتي تؤدي بطبيعة الحال الى مزالق خطرة وتكون نتائجها في منتهى الخطورة على الدولة ذاتها في كثير من الاحيان . ( بكر ٢٠١٣ ، ٢٢٣) .

وخلاصة القول فأن مفهوم القوة الصلبة ارتبط الحديث فيه بما قدمته المدرسة الواقعية من اراء في السياسة العامة الدولية كون ان مفهوم الردع الصلب يرتبط في الغالب في علاقات الدول مع بعضها البعض في اغلب حقب التأريخ كون القوة الصلبة هي الاداة الوحيدة حسب المدرسة الواقعية ومنظري السياسة الكلاسيكين و هي الاداة التي تكون قادرة على الدفاع عن

المجتمع والحفاظ عليه ، فالقوة الصلبة في نظرهم تستلزمها البيئة الدولية التي هي في الاساس بيئة تصارعية . ( السعدون ٢٠١٦ ، ٣).

وكانت القوة الصلبة هي الاساس التي مكن الولايات المتحدة وحلفائها من الوقوف بوجه الاتحاد السوفيتي في حقبة الحرب الباردة والتي كانت قائمة على عدة ركائز من تحديد الولايات المتحدة لمصالحها القومية من منطلق المشاركة بعقد التحالفات الهادفة الى الحيلولة دون إنتشار الشيوعية والحفاظ على القوة العسكرية والنووية مع تحديث القوة العسكرية بشكل دوري ، حيث كان الاعتماد على الردع الصلب هو اساس العلاقات ما بين الدول المختلفة الكبيرة منها او الصغيرة في فترة ما قبل انتهاء الحرب الباردة . ( وروبرت ١٩٩٨ ، ١١٤) .

ان الادوات التقليدية للقوة الصلبة تتمثل بالاتي :

١- الادوات العسكرية : تمثل القوة العسكرية الثقل الاكبر بين انواع القوى الاخرى التي تترجم الصراع في المراحل التأريخية المختلفة ، حيث تأتي القوة العسكرية قبل اي اداة من ادوات القوة المختلفة حيث تعد القوة المرتكز الاساس للقوة العسكرية للدولة وكلما كانت الدولة تمتلك مقومات جغرافية جيدة ساعدت على بناء قوة عسكرية كبيرة فيها تسهم في علاقات الدولة الخارجية في التعامل مع الدول . ( ظاهر ٢٠٢١ ، ١٢) .

٢- سباق التسلح العسكري : ان سباق التسلح العسكري والذي كان السمة المطلقة في عصر الحرب الباردة يراد منه تمثيل اخر للقوة الصلبة والردع الصلب عن طريق الاعمال العسكرية غير المباشرة حيث ان سباق التسلح كان يعد عامل ردع للاخرين والذي يكون مانعا للدول من التفكير في الدخول بالاشتباك المباشر المسلح ،

وبهذا يتضح بان القوة العسكرية وسباق التسلح من ادوات القوة الصلبة . ( حسن ٢٠١٠ )

٣- دبلوماسية الإكراه : وتقوم على صيغ الاكراه والقسر والتهديد وتكون هذه الدبلوماسية عن طريق تهديد الدولة بإستخدام القوة العسكرية ولعل ابرز مثال على ذلك هو تهديد العراق بالحرب قبل عام ٢٠٠٣ عن طريق التهديد والوعيد مع إستخدام وسائل فعالة لاقناع العدو بالامتثال لقرارات الدولة المهددة بتلك الاجراءات القسرية ( الدبلوماسية ) . ( المرابط ٢٠١٧ ، ١٢٧) .

٤- التخريب : وذلك من خلال قيام الدولة بهدم مؤسسات دولة اخرى عن طريق هدم المبادئ الوطنية بشكل معنوي او القيام بعمليات تخريبة على ارض الميدان بشكل منظم ومدروس ، ومن الامثلة التأريخية على هذا النمط ما حصل من عمليات تخريب قامت بها الولايات المتحدة في إثناء الحرب الباردة في بعض دول امريكا اللاتينية مثل السلفادور وتشيلي ، وهذا النمط يعتبر من اشكال الردع الصلب على المدى القصير ، ولكن تكلفته تكون مرتفعة على المدى الطويل . ( HILL 2003)

**ثانيا : مفهوم القوة الناعمة وأدواتها**

يقول جوزيف ناي وهو الاب الروحي لمفهوم القوة الناعمة في كتابه ان القوة الناعمة تعني الحصول على ما تريده الدولة عن طريق الجاذبية بدلا عن الارغام والاكراه او دفع الاموال ، اي ان الدولة تعتمد على مقدراتها وجاذبيتها وبالاحرى ثقافتها في التأثير على الدول الاخرى بدلا عن استخدام العنف او التدخل العسكري في مرحلة ما بعد الحرب الباردة حيث ان استخدام الجبروت العسكري والاقتصادي كان في الغالب يجعل الاخرين

يغيرون مواقفهم ، غير ان عالم اليوم بات يعتمد بشكل اساسي على ما سماه جوزيف ناي بـ ( الوجه الثاني للقوة ) والذي يكون عن طريق التاثير الثقافي في عصر العولمة وسياسة الانفتاح والتأثير الاعلامي واجتذاب الاخرين في السياسة العالمية التي تنتهجها الولايات المتحدة .

ان مصطلح القوة الناعمة برز في مطلع القرن الواحد والعشرين وهو تعبير عن الادوات الثقافية والفكرية والاعلامية في التاثير في العلاقات والسياسة الدولية وبدلا من الاعتماد الكلي على التهديد بالقوة والتدخل العسكري في التاثير بسلوك الدول والمجتمعات الاخرى تجاه القوى الكبرى . يعرف جوزيف ناي القوة الناعمة بإنها احد اهم روافد القوة في العصر الحديث ( عصر ما بعد الحرب الباردة ) فهي تلعب الدور المؤثر في السياسة الدولية وهي القدرة على الحصول على عمل الاشياء والحصول على النتائج التي تريدها الدولة وامتلاك القدرات في التأثير على اسلوب الاخرين (الدول) دون الاكراه او العنف. ( ناي ٢٠٠٧ )

وتعرف القوة الناعمة ايضا بإنها فن اجتذاب الاخرين بإستخدام طرق الاغراء الخالية من الترغيب او الترهيب والاعتماد على المخزون الثقافي والحضاري وهي فن من فنون إستخدام الحرب الخفية بطريقة ذكية تكون اقل تكلفة قياسا بإستخدام التهديدات العسكرية او الحرب التقليدية وتعتمد على إستدارج الدول دون ادنى مقاومة عن طريق التأثير الثقافي او الاعلامي وغيرها من ادوات الردع الناعم ( حمدان ٢٠١٠ ، ١٦٦) . ويمكن ان نرى تأثير القوة الناعمة على سياسة الولايات المتحدة على سبيل المثال ، فقد تراجعت السمعة العالمية للولايات المتحدة في عهد الرئيس جورج بوش الابن بسبب الاعتماد على سياسة القوة الصلبة بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ والتي قامت بعدها الولايات المتحدة بشن

هجمات عسكرية واحتلال أفغانستان والعراق ، وهو ما سبب بتراجع التأييد الشعبي والعالمي للولايات المتحدة ، حيث اظهرت الاستطلاعات الشعبية انذاك ان الولايات المتحدة قد خسرت ما معدله ثلاثين نقطة في تأييد معظم البلدان الاوربية لها ، وكانت نسبة التأييد اقل بكثير في البلدان الاسلامية ( ناي ٢٠٠٧ ، ٦٥) .

وبعدها اعادت الولايات المتحدة استخدام القوة الناعمة في السياسة الخارجية كأداة للتعبير عن سياسيتها الخارجية عبر التسويق السياسي والاعلامي وفتح قنوات الاتصال العالمية حتى مع الدول المغلقة مثل كوريا الشمالية وليبيا والى حد ما مع إيران عبر التفاوض على البرنامج النووي .

ان القوة الناعمة وبشكل مبسط هي قوة الدولة الجاذبة والناتجة عن مسلسلاتها و افلامها و روايتها وموسيقاها و رياضاتها والاعمال الفنية الاخرى والتي تذيع وتنشر عبر الحدود في سبيل التأثير على ثقافات الدول الاخرى والسعي الى تغييرها فيما يعرف بالعولمة او العولمة الثقافية والتي اعتبرت احد اهم ادوات القوة الناعمة حيث عرفها الكاتب والاكاديمي البريطاني ( نيل فيرجسون ) بالقول ان القوة الناعمة هي استخدام قوى غير تقليدية مثل السلع التجارية والثقافية في توليد مشاعر الاعجاب والانجذاب الى سياسة دولة ما لتحقيق مصالحها على حساب الدول الاخرى . (ferguson 2003,18-22) .

ان ادوات القوة الناعمة تعتمد على :

١- نعومة آليات ممارسة القوة عن القوة التقلدية السابقة حيث يرى ناي ان غلبة الطابع المعنوي والفكري هو اساس القوة الناعمة حيث انها لاتقوم على الاكراه الصريح او التهديد بل هي القدرة على التأثير على الاخرين ( الدول ) عبر الاليات التعاونية من برامج عمل

تعتمد على الاقناع والتأثير الثقافي يحقق النتائج المنشودة ( ناي ٢٠٠٧ ) .

٢- نعومة موارد القوة حيث ان القوة الناعمة مقارنة بالموارد العسكرية او الاقتصادية التي يغلب عليها الطابع المادي الصلب فأن القوة الناعمة تكون اكثر مرونة في مجال العلاقات الدولية فأن القوة الناعمة هي القدرة على تحقيق الاهداف المطلوبة بالاعتماد على جاذبية الدولة المستمدة من موارد يغلب عليها الطابع غير المادي مثل ثقافتها وقيمها وسياستها الداخلية والخارجية بما ينشئ صورة ذهنية ايجابية عن الدولة المعنية ويخلق تعاطفا مع سياستها و اهدافها . ( ناي ٢٠٠٧) .

٣- الادوات الاقتصادية وتتمثل في الانفتاح على التبادل التجاري وتعزيز المصالح المشتركة وتقديم المساعدات التنموية والاقتصادية مع منح قروض طويلة الاجل وتسهيلات استثمارية و إعفاءات ضريبية و دعم بيئة إقتصادية مستقرة.

٤- ادوات الدبلوماسية الثقافية وتعزيز التفاهم وبناء الثقة بين الدول عبر نشر قيم الاعتدال والتسامح بعيدا عن منطق العنف او الاكراه والتهديد وكسر الحواجز المجتمعية عبر الموروثات الثقافية وتوظيف التبادلات الثقافية مثل الفنون والادب والموسيقى و فتح آفاق التعاون في مجالات التعليم والتنمية . ( sani 2024) .

## الفصل الثاني / تحولات القوة بعد الحرب الباردة

**اولا : تغير طبيعة التهديدات الدولية ( الارهاب ، التهديدات السيبرانية ، الفاعلون غير الدوليين )**

لقد فرض الواقع الدولي ما بعد الحرب الباردة وسقوط كتلة الاتحاد السوفيتي واقعا دوليا جديدا تمثل بظهور تهديدات لم تكن موجودة في السابق ولعل اهم هذه التهديدات هو ظهور الجماعات الارهابية والانفصالية في العديد من دول العالم وظهور تهديد الهجمات السيبرانية التي تشل حركة الدول في المفاصل العامة والاقتصادية اضافة الى ظهور تهديدات اخرى من فواعل غير دولية مثل ظهور حركات تمرد و شركات امنية عابرة للحدود .

لقد استفحلت ظاهرة الارهاب بعد الحرب الباردة واصبحت تهديد حقيقي للعديد من الدول بل ان الجماعات الارهابية اصبحت قوى عابرة للحدود وتسعى الى تهديد الامن والسلام العالمي ، ان احداث الحادي عشر من سبتمبر وما تبعها من احداث قد زادت من استفحال ظاهرة الارهاب وصوره المختلفة . لقد عرف الارهاب بأنه كل عمل يهدف الى ارهاب الناس وخلق حالة من الخوف واليأس بقصد زعزعة ثقة المواطنين او بقصد تهديم نظام كائن او تدمير سلطة حكومية قائمة . ( سويدان ٢٠٠٥ )

وعرف الارهاب الدولي ايضا بأنه الاستخدام المنظم للعنف لتحقيق هدف سياسي تقوم بها منظمة ارهابية ذات اهداف سياسية معينة تمارسها على المواطنين لخلق حالة من انعدام الامن بطرائق متعددة منها التفجيرات واختطاف الرهائن واستهداف تجمعات الدمدنيين و وسائل النقل المختلفة . ( قاسمي ٢٠١٤ ، ٤٥٥) . كما ن الجماعات الارهابية وشركات المرتزقة ( الشركات الامنية الخاصة ) عدت من الفواعل غير الدوليين وذلك مؤشر على تغير مفهوم القوة بعد الحرب الباردة و ظهور العولمة وهنالك ثلاث

عوامل رئيسية ساهمت في تعقيد مفهوم القوة التقليدي على صعيد التحليل وتطبيقاته وهي : ( شلينج ٢٠٠٨ )

١- تراجع مؤشرات السيادة الوطنية وتغير مفهوم القوة .

٢- التنامي غير المسبوق لعوامل التفاعل الغير دولي عبر الحدود .

٣- نشوء العديد من التحديات في البيئة الدولية ما بعد الحرب الباردة .

٤- ازدياد النزاعات في البيئة الدولية حيث ان نهاية الحرب الباردة لم تلغي النزاعات او الصراعات بل ادت الى التحول في شكل تلك الصراعات والاسباب المغذية لها من خلال توليد مصادر جديدة للصراع على امتداد الساحة العالمية .

ان التغييرات الهيكلية التي رافقت مرحلة ما بعد الحرب الباردة قد فرضت على الساحة الدولية العديد من التغييرات في مفاهيم القوة والامن وساهمت في رسم معالم مجتمع كوني يتميز بالترابط والتعقيد وتغيرت فيه خارطة المخاطر التقليدية بشكل جذري واصبحت ( التهديدات الهجينة ) هي سيدة الموقف خصوصا ما يتعلق بالتهديدات الارهابية والتي اصبحت ظاهرة عالمية والسمة الابرز لما بعد مرحلة الحرب الباردة وكذلك التهديدات السيبرانية االتي ظهرت حديثا وباتت تستخدمها جماعات ارهابية اضافة الى دول . ( جارش ٢٠١٧ ، ٢٤٩)

ومن مؤشرات تغير القوة ظهور ما يسمى بالتهديدات السيبرانية في العصر الحديث كأحد العوامل المهددة للامن و التغيير لمفهوم القوة ، حيث اصبح استخدام الوسائل الرقمية لمهاجمة البنى التحتية او المعلومات لاغراض سياسية او عسكرية من الجرائم المهددة للامن العالمي مثل الاختراق و سرقة انظمة البيانات لإغراض ارهابية او عسكرية . ( اللقاني ٢٠٢١ ، ١٦١) .

**ثانيا : دور العولمة والتكنولوجيا في إعادة تشكيل مفهوم القوة وإستخدامها في العصر الحديث .**

لقد احدث التطور التكلنولوجي وظهور الانترنت في بداية الالفية الثالثة ثورة موازية في علاقات القوة وتشابك المصالح وترابط الاهداف وتم ربط التكنولوجيا بمفهوم القوة الناعمة التي عدت احد ادواتها خصوصا ان التطو التنكلوجي اثر على العلاقات الدولية بصفة عامة وعلى القوة الناعمة بصفة خاصة فقد كان للتطور الحاصل في مجال التنكلوجيا وعالم المعلوماتية اثر على استعمال القوة الناعمة في السياسة الخارجية للدول بدلا من استخدام القوة الخشنة او الصلبة حيث بدأت الدول بالاعتماد على العامل الرقمي في بناء العلاقات الدولية وعدت العامل التنكلوجي من عوامل القوة الناعمة .

ان العولمة والتطور التنكلوجي اسهمت في تطوير توسيع النطاق الثقافي والفكري للدول وبذلك تحولت القوة الناعمة الى اداة اكثر ديناميكية تعتمد على القدرة على الجذب والاقناع بإستخدام الوسائل الرقمية الحديثة فقد ادى ظهور وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية من ان يكون الافراد والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية فاعلين مؤثرين في العلاقات الدولية وعززت التنكنولوجيا من اثر القوة الناعمة في ايصال المحتوى الرقمي الخاص بها الى ملايين العالم بشكل فوري و اكثر مرونة من السابق .

وبهذا فقد دخلت الدبلوماسية والعلاقات عهدا جديدا في ظل التحول الرقمي المتسارع حيث بدات تعتمد على التقنيات الحديثة ولعلنا لانعدو جانب الحقيقة بالقول ان الدبلوماسية الرقمية هي التمثيل الحقيقي لمفهوم القوة الناعمة في العصر الحديث لإن الدبلوماسية الرقمية هي إدارة

المعلومات وتحليل البيانات من الدول المستهدفة وتستخدم التطور التكنلوجي في تحويل المنصات الرقمية الى قوة ناعمة مؤثرة في العلاقات الدولية واصبحت أداة مهمة في السياسة الخارجية وتعزيز النفوذ الثقافي والسياسي والقوة الناعمة للدول . ( ساعد ٢٠١٩ ، ٩٤٦-٩٤٧) .

كما ان استخدام الوسائل الاعلامية والرقمية إضافة الى البرامج الثقافية والتعليمية اصبح ضمن إستراتيجيات القوة الناعمة في القرن الحادي والعشرين والتي تسهم في توسيع التأثير الثقافي والتكنلوجي على الدول الامر الذي يعزز التأثير في البيئة الدولية دون اللجوء الى ادوات القوة الصلبة. ( عبد الله ٢٠١٥ ، ٢٠١) . لذلك فقد اصبحت للقوة الناعمة ادوات جديدة في ظل التحول التكنلوجوي و عصر العولمة الرقمية والثقافية وهي : ( مرعي ٢٠٢٥ ، ٤٣٢-٤٣٣) .

١- الاعلام وهو احد ادوات القوة الناعمة ونشر المعلومات على نطاق اوسع للجماهير من خلال وسائل الاعلام الرقمية الحديثة .

٢- شبكات التواصل الاجتماعي التي تسهم بشكل فاعل في نشر الاخبار الاجتماعية والمحلية والدولية حيث اصبح الانترنت ضرورة من ضرورات الحياة العصرية وبدأت تستخدمها الدول كوسيلة من وسائل القوة الناعمة .

٣- التكنلوجيا والابتكار حيث ان التقدم العلمي والتكنلوجي يعكس قوة الدولة الناعمة ويجعلها مثال يمكن ان يؤثر على بقية الدول .

## الخاتمة

يتضح ان التحولات التي شهدها النظام الدولي بعد نهاية الحرب الباردة لم تلغ مفهوم القوة بقدر ما اعادت تشكيل الادوات وانماط الاستخدام فبعد ان كانت القوة الصلبة القائمة على القدرات العسكرية والاقتصادية هي الاساس و الاداة المهيمنة في العلاقات الدولية برزت القوة الناعمة كبديل او مكمل في تحقيق النفوذ عبر الجاذبية الثقافية والقيم السياسية والتطور التكنلوجوي ، وعليه فأن التحول الابرز في استبدال القوة الصلبة بالقوة الناعمة بل وتكاملهما عن طريق ( القوة الذكية ) باتت الدول تعتمد على القوة الناعمة في تحقيق اهداف السياسة الخارجية في العلاقات الدولية .

وفي الختام يمكن القول ان فهم تحولات استخدام القوة بعد الحرب الباردة يظل مفتاحا اساسيا لتحليل سلوك الدول وإستشراف مستقبل العلاقات الدولية في عالم لم يعد يحكم عن طريق منطق القوة ، بل ايضا عن طريق منطق التأثير الذي تمثله القوة الناعمة.

## المصادر باللغة العربية :

١- غراهام ، ايفانز و جيري نوينهام . ٢٠٠٤ . *قاموس بنغوين للعلاقات الدولية*. الامارات : مركز الخليج للدراسات والابحاث .
٢- خضر ، باسم خليل . ٢٠١٤ . أثر التحول من مفهوم القوة على العلاقات الدولية . رسالة ماجستير . جامعة الازهر . غزة .
٣- اوتاواي ، مارينا و آخرون . ٢٠٠٨ . *الشرق الاوسط الجديد* . واشنطن : مؤسسة كارينغي للسلام الدولي .
٤- الديب ، محمد محمود إبراهيم . ٢٠٠٨ . *الجغرافيا السياسية مفهوم معاصر* . مصر : مكتبة الانجلو المصرية .
٥- بكر ، علي بشار . ٢٠١٣ . *الفوضى الخلاقة : العصف الرمزي لحرائق الشرق الاوسط* . الطبعة الاولى . بيروت : مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية .
٦- السعدون ، حميد حمد . ٢٠١٦ . " الاستخدام الامريكي للقوة الصلبة والقوة الناعمة في السياسة الخارجية " . *مجلة دراسات دولية* . العدد ( ٦٤-٦٥) .
٧- وربورت ، هيغز . ١٩٩٨ . *الانفاق العسكري الاميركي في حقبة الحرب الباردة : تكاليف الفرص والازمات الخارجية والقيود الداخلية* .

٨- ظاهر ، سعدون شلال و فاضل جويد عداي . ٢٠٢١ . " مؤشرات قياس القوة الصلبة لإيران مع دول الشرق الاوسط : دراسة في الجغرافية السياسية" . *مجلة اوروك* . كلية التربية للعلوم الانسانية .
٩- حسن ، ازهار عبد الله . ٢٠١٠ . " إستراتيجية توظيف القوة الذكية في السياسة الخارجية الامريكية بعد عام ٢٠٠٨ " . *مجلة تكريت للعلوم السياسية* .
١٠- المرابط ، علاء . ٢٠١٧ . " انواع القوة في النظام الدولي " . *مجلة شؤون إستراتيجية* . العدد (١) .
١١- ناي ، جوزيف . ٢٠٠٧ . *القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية*. المجلد الاول . الرياض : مكتبة العبيكان .
١٢- حمدان ، محمد . ٢٠١٠ . *الحرب الناعمة* . المجلد الاول . بيروت : دار الولاء للنشر والتوزيع .
١٣- سويدان ، احمد حسين . ٢٠٠٥ . *الارهاب الدولي في ظل المتغيرات الدولية*.الطبعة الاولى . بيروت : منشورات الحلبي الحقوقية .
١٤- قاسمي ، محمد . ٢٠١٤ . " ظاهرة الارهاب الدولي وجهود الجزائر في مكافحته " . *مجلة جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية* . العدد (٢٨).
١٥- شلينج ، توماس . ٢٠٠٨ . *إستراتيجية الصراع* . ترجمة : نزهت طيب و اكرم حمدان . بيروت : الدار العربية للعلوم ناشرون .
١٦- جارش ، عادل . ٢٠١ . " مقاربة معرفية حول التهديدات الامنية الجديدة ". *مجلة العلوم السياسية والقانون* . العدد ( ١) .
١٧- اللقاني ، عبد الرحمن علي . ٢٠٢١ . *دور الامن السيبراني في تعزيز امن المعلومات المالية الالكترونية* . الاردن : دار اليازوري العلمية للنشر .
١٨- ساعد ، طبابة . ٢٠١٩ . " مستقبل الدبلوماسية في ظل العصر الرقمي " . *مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية* . المجلد ( ٤) . العدد (٢).
١٩- عبد الله ، عبد الرحمن عبد الله . ٢٠١٥ . *الإعلام الدولي والاتصال السياسي*. القاهرة : دار عالم الكتب .
٢٠- مرعي ، ليث ماهر . ٢٠٢٥ . " أساليب القوة الناعمة الاسرائيلية في مواقع التواصل الاجتماعي أثناء الحرب على غزة و تأثيرها على الرأي العام العربي –دراسة ميدانية " . *مجلة علوم الفراهيدي* . العدد ( ٦٣) .

## المصادر باللغة الانكليزية :

1- Hill , Christopher . 2003 . the changing politics of foreign policy . new York .
2- Ferguson , niall.2003." think again : power" . foreign policy journal . no ( 134) .
3- Sani , jack . 2024 . soft power strategies cultural diplomacy as tool for strengthening global alliances .

4- Graham, Evans, and Jerry Newnham. 2004. Penguin Dictionary of International Relations. UAE: Gulf Center for Studies and Research.
5- Khader, Basem Khalil. 2014. The Impact of the Shift from the Concept of Power on International Relations. Master's Thesis. Al-Azhar University. Gaza.
6- Ottaway, Marina, et al. 2008. The New Middle East. Washington: Carnegie Endowment for International Peace.
7- El-Deeb, Mohamed Mahmoud Ibrahim. 2008. Geopolitics: A Contemporary Concept. Egypt: Anglo-Egyptian Library.
8- Bakr, Ali Bashar. 2013. Creative Chaos: The Symbolic Blast of the Middle East's Fires. First Edition. Beirut: Hammurabi Center for Research and Strategic Studies.
9- Al-Saadoun, Hamid Hamad. 2016. "The American Use of Hard and Soft Power in Foreign Policy." Journal of International Studies. Issue (64-65).
10- Warport, Higgs. 1998. American Military Spending in the Cold War Era: The Costs of Opportunities, External Crises, and Internal Constraints.
11- Zahir, Saadoun Shallal, and Fadhil Jawad Adai. 2021. "Indicators for Measuring Iran's Hard Power with Middle Eastern Countries: A Study in Political Geography." Uruk Journal. College of Education for Human Sciences.
12- Hassan, Azhar Abdullah. 2010. "The Strategy of Employing Smart Power in American Foreign Policy After 2008." Tikrit Journal of Political Science.
13- Al-Murabit, Alaa. 2017. "Types of Power in the International System." Journal of Strategic Affairs. Issue (1).
14- Nye, Joseph. 2007. Soft Power: A Means to Success in International Politics. Volume 1. Riyadh: Al-Obaikan Library.
15- Hamdan, Muhammad. 2010. Soft Warfare. Volume 1. Beirut: Dar Al-Walaa for Publishing and Distribution.

16- Sweidan, Ahmed Hussein. 2005. International Terrorism in Light of International Changes. First Edition. Beirut: Al-Halabi Legal Publications.
17- Qasimi, Muhammad. 2014. "The Phenomenon of International Terrorism and Algeria's Efforts in Combating It." Journal of the University of Prince Abdul Qadir for Islamic Sciences. Issue (28).
18- Schilling, Thomas. 2008. Conflict Strategy. Translated by: Nazhat Tayeb and Akram Hamdan. Beirut: Arab House for Science Publishers.
19- Jarsh, Adel. 2010. "A Cognitive Approach to New Security Threats." Journal of Political Science and Law. Issue (1).
17- Al-Laqani, Abdul Rahman Ali. 2021. The Role of Cybersecurity in Enhancing the Security of Electronic Financial Information. Jordan: Dar Al-Yazouri Scientific Publishing.
20- Sa'ed, Tababa. 2019. "The Future of Diplomacy in the Digital Age." Al-Ustadh Al-Bahith Journal for Legal and Political Studies. Volume (4). Issue (2).
21- Abdullah, Abdul Rahman Abdullah. 2015. International Media and Political Communication. Cairo: Dar Alam Al-Kutub.
22- Mar'i, Laith Maher. 2025. "Israeli Soft Power Methods on Social Media During the War on Gaza and Their Impact on Arab Public Opinion – A Field Study." Al-Farahidi Sciences Journal. Issue (63).